

## محافظ مأرب لـ «رأي» :

## القطاعات ليست وحدها مسؤولة عن ارتفاع الأسعار ويجب

## مساءلة التجار ومالكي جسر النقل

في كل مرة يرد فيها اسم القاعدة يقفز اسم مأرب إلى الذاكرة، ومع إعلان الحكومة الحرب المفتوحة على القاعدة تتصدر مأرب الصفحات الأولى في الصحافة المحلية والدولية، وهي التي تمثل هامة اقتصادية لليمن بأكمله، ما يجعل التخوف كبيراً على مستقبل اليمن من قبل المجتمع الدولي إذا توطنت القاعدة في هذه المحافظة.. مشاكل عديدة إلى جانب القاعدة نناقشها مع محافظ مأرب في هذا اللقاء العميد الركن ناجي بن علي الزايدي، فإلى التفاصيل :

حاوره / إبراهيم شرف



المحلية فيها. وهذا سؤال نطرحه من خلالكم وعلى مالكي جسر النقل والتجار فالأزمة وارتفاع الأسعار في كل المحافظات إذا ما حدث قطاع على خط مأرب صنعاء لمدة دقائق محدودة أمر يثير الريبة في أن تكون هناك لعبة تجارية من أطراف عديدة تستغل مثل هذه الحوادث لرفع الأسعار أو الاحتكار.

● وهل من المعقول أن تظل مأرب مرتبطة بالعاصمة بطريق واحد وتحت رحمة القطاعات يعيش المواطن في المحافظة البعيدة؟

– مأرب لم تتغير منذ زمن فهل توقفت بها عجلة التنمية؟

هناك اهتمام كبير بالتنمية في مأرب وركز حالياً على إيصال التيار الكهربائي إلى كل مديريات المحافظة ومشاريع الطرق الريفية، كما أن هناك مشاريع طرق إستراتيجية

يجرى العمل فيها منها يربط العاصمة صنعاء بمأرب. وبالتالي وجود أكثر من بديل إذا ما انقطع خط من الخطوط، فحالياً يجري العمل في الطريق الإستراتيجية مأرب الحتارش صنعاء، والطريق الأخرى مأرب صرواح جحانة صنعاء، إضافة إلى طريق إستراتيجية أخرى تربط مأرب بمحافظة البيضاء، وأقول إنه يجب أن نولي مأرب اهتماماً أكبر من أي محافظة أخرى في الجانب التنموي؛ نظراً لظروفها ولما تحتويه من قطاع اقتصادي داعم للبلد بأكمله وهنا أدعو العلماء والوجهاء للعمل على نشر التوعية الإنسانية ونشر ثقافة التسامح ومحاربة الفكر الخاطيء، فمأرب اليوم هي عماد كبير للبلد اقتصادياً، ويجب أن تكون آمنة ومستقرة ويجب كذلك أن تنال حظاً أكبر من فرص التنمية.

**المأربية؟**  
– في الحقيقة نبذل جهوداً لحل مشاكل ثأر منفردة، ولكن إذا قارنا المسألة بوضعها الحالي مع الوضع الذي كانت عليه قبل عشر سنوات فإننا نلمس أن هناك تقدماً قد حصل ويتعاون مختلف القطاعات والفعاليات المحلية، نحن في إطار جهودنا الحالي للحد من مشكلة الثأر في مأرب وصولاً إن شاء الله إلى القضاء عليها نقوم بحصر أي قضية ثأر تقع بين شخصين، ونعمل لمنع اسرئادها إلى القبيلة من الطرفين وتحولها إلى حرب قبلية يصعب بعدئذ حلها.

● ملف التقطعات  
ملف عسير؟  
و مؤخر أ تسببت في ارتفاع أسعار الغاز المنزلي إلى مستوى قياسي فما الذي تودون قوله في هذا الإطار؟

– بالنسبة إلى التقطعات التي حصلت بقيادة المحافظة تواصل

جهودها لحل مثل هذه المشكلات أيضاً، كما أننا نؤكد دوماً على أن الطريق ليست مكاناً لحل نزاع أو قضية ولا شرعية لقاطع طريق، فهؤلاء بدل أن يحلوا مشكلة يقومون بخلق ٢٠ مشكلة، ونحن كما قلت نحارب هذه الظاهرة بالحسن وبالقوة إذا لزم الأمر، فهذا يشوه سمعة المحافظة كما أن هناك جانباً مهماً لا تتحمل وزره مأرب وأبنائها، فالقطاع الذي يقع تقوم السلطة المحلية في كثير من الأحيان برفعة خلال ساعة وقبل ذلك بـ ٥٠ دقيقة يكون تاجر مشتقات نفطية أو غاز قد قام برفع الأسعار في تعز مثلاً وإلقاء اللوم على مأرب بالرغم في كثير من الأحيان كما قلت لم يكذب يمشي على وقوع قطاع أكثر من ١٠ دقائق حتى ترتفع الأسعار في أقصى البلد وهذا يلقي بمسؤولية على جهات أخرى وليس على مأرب والسلطة

بأي زائر لها يشم أهلها النبلاء وهي تنعم بالأمن والاستقرار ونحن هنا كسلطة محلية نكون في استقبال الوفود الزائرة ونضمن لهم زيارة سياحية آمنة ومطمئنة وسيلمسون على أرض الواقع كما أن الدعاية المشنة على محافظة مأرب مجافية للواقع وفيها حيف كبير على مأرب وأبنائها كما نوجه للمستثمرين ذات الرسالة.

● بالانتقال إلى ما تعرضت له خطوط النقل الكهربائي لمحطة مأرب الغازية التي طال انتقارها وما أن تعمل حتى تتوقف وأخرها تفجير استهداف خطوط النقل؟

– هذا عمل شائن وأدانتة كل الفعاليات المجتمعية في مأرب التي اتفقت على أن الناس جميعهم وليس السلطة المحلية أو الجهات الأمنية هي المسؤولة، الجميع مسئولون عن تأمين مشاريع محطة الكهرباء الغازية، مشروع إستراتيجي وجد من أجل شعب اليمن، وهو رافد خير ليس لمأرب وأهلها بل لكل الشعب اليمني، وواجب المجتمع خاصة في مأرب حماية مكتسبات الشعب فوجودها في هذه المحافظة يجعل مسئوليتنا أكبر ليس تجاه أنفسنا في الحفاظ على المشاريع التنموية، وإنما تجاه المواطنين في كل المحافظات، ونحن نعمل لذلك بأقصى جهد والعمل الفردي الذي استهدف خطوط النقل التابعة لمحطة مأرب الغازية قد جرى إصلاحه، والأجهزة الأمنية، وبالتعاون مع كل الغيورين والشرفاء على مكتسبات ومقدرات الوطن، تواصل سعيها للإمسك بمرتكبي هذه الفعلة المدانة.

● إلى أين وصلت الجهود في الحد من قضايا ومشكلات الثأر التي غالباً ما تثير الحروب بين القبائل

قبيلة وربطنا الوثائق جميعها بوثيقة شاملة للقبيلة.

● كيف هي الصورة التي تبدو عليها مأرب اليوم؟

– للأسف وسائل الإعلام لعبت دوراً سلبياً تجاه مأرب، فهي ركزت بشكل كبير على الأعمال الإرهابية وتواجد عناصر القاعدة وتناست بشكل كبير ومتعمد الوجه الحسن الآخر لمأرب وأبنائها وهي بذلك ساهمت إلى جانب جهات أخرى في تشويه صورة محافظة مأرب، وأثر

ذلك بصورة كبيرة على السياحة في المحافظة حيث أقلل أكبر منشأ سياحي أبوابه بسبب هذه الدعاية السلبية بشكل أساسي مع أن الوضع في مأرب ليس بالسوء الذي تصوره وسائل الإعلام كما أن الجهات الأمنية تتأثر في جهودها وتحبط أية أعمال إرهابية تشن في المحافظة أو منها ونجحت في ذلك إلى مدى كبير.

● وما الذي ترونه أيضاً وتودون قوله إزاء كل ما يحكي وينشر عن المحافظة؟

– أقول بأن مأرب ترحب

تعاونها الكامل مع الدولة، وأنها ستكون سداً منيعاً أمام أي عمل إرهابي وستمنع أفرادها عن تقديم أية مساعدة أو إيواء لعناصر القاعدة، ومن يخالف ذلك فهو وحده في مواجهة الدولة، والقبيلة بريئة منه ومن فعله، وأكد أن هناك تعاوناً كاملاً بين الجهات والمشائخ والمجالس المحلية في المحافظة لتطبيق هذا الاتفاق.

● وأنتم كسلطة محلية من جانبكم ما الذي اتخذتموه في هذا الجانب مع إعلان الحكومة حربها على القاعدة مع وجود عناصر من هذا التنظيم في مأرب؟ ولا ريب أنها تعد للرد؟

– قيادة المحافظة اتخذت إجراءات عدة وتدابير مشددة، ومن بينها ما ذكرته من توقيع وثائق مكتوبة، فنحن حذرناهم من إيواء تنظيم القاعدة أو أي من عناصر هذا التنظيم

وطلبنا تعاونهم في ضبط أي عناصر تخل بالأمن، وقد تم توقيع الوثائق المكتوبة بهذا الخصوص في كل بيت بداخل كل

بالنسبة للإرهاب فهو آفة عالمية وليس في محافظة مأرب وحدها، ولكن نظراً لطبيعتها ولعدادتها لا يتم التركيز على من يفد إليها من الغرباء عن أهلها، ولكن عندما اكتشفت النوايا الشريرة لهؤلاء الخارجين والضالين بدأ مواطنو مأرب وقبائلها يحذرون منهم، وإبلاغ الجهات المختصة إذا ما شاهدوا أحداً منهم، كما أن الإرهاب لا يستهدف مأرب واليمن فقط، بل يستهدف العالم بأكمله؛ كون مأرب تحتضن شركات أجنبية تعمل في قطاعات عدة بالمحافظة وبيقطة الجهات الأمنية هناك إحباط يعترى

هذه العناصر وبتوجيهات القيادة السياسية استطاع القول أننا قطعنا شوطاً كبيراً ودحرنا الكثير من العناصر، ومأرب ضربت الرقم القياسي في مواجهة عناصر تنظيم القاعدة وعملياتها الإرهابية.

واكشف عن آراء القبائل جميعها في محافظة مأرب تقدمت بوثائق مكتوبة للتبرؤ من العناصر الإرهابية، وأكدت

وسائل الإعلام ترسم صورة لمأرب بشكل يجافي كثيراً الواقع

عناصر القاعدة في مأرب تعيش حالة إحباط كبيرة

تنفيذ وصيانة طرق إستراتيجية جديدة تربط مأرب بالعاصمة

